Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 15, Issue 60**
Islamic Azad University in Jiroft **Febrary 2024**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 70-97**

Research Article

A Comparative Study of the Principles of Statecraft in the Government of Al-Qarakhtiya and Al-Muzaffar (Based on Political and Cultural Affairs)

Jahanbakhsh Tahmasabi[1], Ali Rahimi Sadegh[2*], Iraj Jalali[2]

Abstract

The aim of the current research is a comparative study to identify the principles of statecraft in the rule based on political and cultural affairs. An analytical-historical approach was used for this research. The results of the research show the following: before the formation of the local government, were considered to be part of the structure of previous governments such as the Ghaznavid dynasty, the Khwarizmshahs and the Ilkhanid state, and through their infiltration into the political structure of these governments,By imitating the political structure of the aforementioned governments, they had a political structure of the royal type based on tyranny and theoretically, their efforts to obtain the foundations of legitimacy can be considered within the framework of the Islamic monarchy and caliphate theory. Therefore, in this research, there is an attempt to identify the principles of statecraft in these two governments by relying on library documents and sources. The results of the research indicate that the two governments tried to maintain political and religious relations with the neighboring governments and the Abbasid caliphs in the political dimension and religious legitimacy of their government.From a cultural point of view, Kerman became one of the centers of science, literature and architecture after the establishment of the Karakhaites in relative security. With regard to the cultural performance of the Muzaffar family, we can mention the revival of the Iranian state, the revival of Islamic unity, and the laying of the foundations of the Shiite religion and its spread in Iran.

Keywords: The Karakhta government, Al-Muzaffar, local governments, principles of the state, southern Iran

1. PhD student. Department of History of Civilization of Islamic Nations, Baft Branch, Islamic Azad University, Baft, Iran.
2. Assistant Professor in the Department of History, Baft Branch, Islamic Azad University, Baft, Iran

Correspondence Author: Ali Rahimi Sadegh

Receive Date: 2023.06.16 **Accept Date:** 2023.11.15

How to Cite: Tahmasabi J, Rahimi Sadegh A, Iraj Jalali I., A Comparative Study of the Principles of Statecraft in the Government of Al-Qarakhtiya and Al-Muzaffar (Based on Political and Cultural Affairs), Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;15(60):70-97.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۵، شماره ۶۰
زمستان ۱۴۰۲
صص: ۹۷-۷۰

مقاله پژوهشی

بررسی تطبیقی اصول حکومت داری در حکومت قراختیه و آل مظفر (بر اساس امور سیاسی و فرهنگی)

جهانبخش طهماسبی[۱]، علی رحیمی صادق[۲*]، ایرج جلالی[۲]

چکیده

هدف پژوهش حاضر، بررسی تطبیقی شناخت مبانی مملکت داری در حاکمیت بر اساس شئون سیاسی و فرهنگی است. برای این تحقیق از رویکرد تحلیلی-تاریخی استفاده شده است. نتایج تحقیق نشان می دهد: قبل از تشکیل حکومت محلی، بخشی از ساختار حکومت های قبلی مانند غزنویان، خوارزمشاهیان و دولت ایلخانی به شمار می رفت و از طریق نفوذ آنها در ساختار سیاسی این حکومت ها با تقلید از ساختار سیاسی حکومت های مذکور، ساختاری سیاسی از نوع سلطنتی مبتنی بر استبداد داشتند و از نظر تئوریک، تلاش آنها برای کسب مبانی مشروعیت را می توان در چارچوب نظریه سلطنت و خلافت اسلامی دانست. از این رو در این تحقیق سعی بر آن است تا با تکیه بر اسناد و منابع کتابخانه ای، اصول مملکت داری در این دو دولت شناسایی شود. نتایج تحقیق حاکی از آن است که دو دولت در بعد سیاسی و مشروعیت دینی حکومت خود با دولت های همسایه و خلفای عباسی سعی در حفظ روابط سیاسی و مذهبی داشتند و از نظر فرهنگی کرمان به یکی از مراکز علم، ادبیات و معماری پس از استقرار قراخائیان در امنیت نسبی. با توجه به عملکرد فرهنگی خاندان مظفر می توان به احیای دولت ایرانی، احیای وحدت اسلامی و پایه گذاری مذهب تشیع و گسترش آن در ایران اشاره کرد.

واژگان کلیدي: دولت کراخته، آل مظفر، حکومت های محلی، اصول ایالت، جنوب ایران

۱ .دانشجوی دکتری، گروه تاریخ تمدن ملل اسلامی، واحد بافت، دانشگاه آزاد اسلامی، بافت، ایران.
۲. استادیار گروه تاریخ، واحد بافت، دانشگاه آزاد اسلامی، بافت، ایران
نویسنده مسئول: علی رحیمی صادق

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۳/۲۶ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۸/۲۴

ارجاع: طهماسبی جهانبخش، رحیمی صادق علی ، جلالی ایرج، بررسی تطبیقی اصول حکومت داری در حکومت قراختیه و آل مظفر (بر اساس امور سیاسی و فرهنگی)، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۶۰، زمستان ۱۴۰۲، صفحات ۹۷-۷۰.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٥ ، العدد ٦٠
الشّتاء ١٤٤٥
صص: ٩٧-٧٠

المقالة البحثية

دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل‌مظفر (بناء على الشؤون السياسية والثقافية)

جهانبخش طهماسبي[١]، علي رحيمي صادق[٢*]، ايرج جلالي[٢]

الملخّص

الهدف من البحث الحالي هو دراسة مقارنة للتعرف على المبادئ فن الحكم في حكم القراخطائيين وآل‌مظفر بناءً على الشؤون السياسية والثقافية. تم استخدام منهج تحليلي - تاريخي لهذا البحث. تظهر نتائج البحث ما يلي: كان القراخطائيون وآل‌مظفر، قبل تشكيل الحكومة المحلية، تعتبران جزئين من هيكلية الحكومات السابقة مثل السلالة الغزنوية، الخوارزمشاهات والدِّولَة الإلخَانِيّة ومن خلال تسربهما في بنية السياسية لهذه الحكومات، وبتقليدهما للبنية السياسية للحكومات المذكورة، كان لديهما هيكل سياسي من النوع الملكي قائم على الاستبداد ومن الناحية النظرية، يمكن النظر في جهودهما من أجل الحصول على أسس الشرعية في إطار نظرية الملكية والخلافة الإسلامية. لذلك، في هذا البحث، هناك محاولة لتعرف مبادئ فن الحكم في هاتين الحكومتين من خلال الاعتماد على وثائق ومصادر المكتبية. تشير نتائج البحث إلى أن الحكومتين حاولتا الحفاظ على العلاقات السياسية والدينية مع حكومات المجاورة والخلفاء العباسيين في البعد السياسي والشرعية الدينية لحكومتهما. ومن وجهة‌نظر ثقافية، أصبحت كرمان واحدة من مراكز العلوم والأدب والعمارة بعد إنشاء القراخاطئيين الأمن النسبي. وفيما يتعلق بالأداء الثقافي لآل‌مظفر، يمكن أن نذكر إحياء الدولة الإيرانية، وإحياء الوحدة الإسلامية، وإرساء أسس الدين الشيعي وانتشاره في إيران.

١. طالب الدكتوراه في قسم تاريخ حضارة الأمم الإسلامية، فرع بافت، جامعة آزاد الإسلامية، بافت، إيران
٢. أستاذ مساعد في قسم تاريخ، فرع بافت، جامعة آزاد الإسلامية، بافت، إيران

المؤلف المختص: علي رحيمي صادق

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/١١/٢٧ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٥/٠١

الكلمات الرئيسة: حكومة القراخطائية، آل‌مظفر، الحكومات المحلية، مبادئ الدولة، جنوب إيران

المقدمة

مبادئ فن الحكم والنظام السياسي في كل دولة هي نظام يتعامل مع الشؤون السياسية والحكومية، وغالبا ما تتم مقارنة هذا النظام بالنظام القانوني والنظام الاقتصادي والنظام الثقافي والأنظمة الاجتماعية الأخرى. تتمتع جميع أنواع الأنظمة السياسية والمنظمات الحكومية بحياة مشابهة لحياة الإنسان على الأرض، وهي تتغير وتتطور باستمرار عبر التاريخ، وتحولت من شكل قبلي بسيط إلى أكثر أشكال اليوم تعقيدا .كما شهدت الأنظمة السياسية وهيكلية المنظمات الحكومية عبر التاريخ، في أجزاء مختلفة من العالم وفي دول مختلفة، وفقاً لمكونات ومتغيرات مثل العرق والدين والثقافة والظروف الاقتصادية والاجتماعية والتطورات السياسية والتاريخية، الأشكال المختلفة التي تم دراستها ومعرفتها من أهم الدراسات والأبحاث في مجال البحث التاريخي في جميع الدول.

الغزو المغولي عام ٦١٦ هـ. ووفاة السلطان محمد خوارزمشة عام ٦١٧ هـ. أنهى الوحدة السياسية لإيران ومنطقة خوارزمشة في ظل النظام الملكي. أصبحت إيران ساحة حضور وتأثير مختلف الحكومات المحلية، والتي كان بعضها من بقايا السلاجقة وبعضها شكله حكام أقوياء من سلالة الخوارزمشاهات، والتي يمكن الإشارة إلى حكومة القراخطائية أثناء فترة، وأثناء فترة أخرى إلى حكم آل‌مظفر الذي حكم المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من إيران. كان القراخطائيون وآل‌مظفر، الذين كانوا جزءا من أنظمة الحكومات السابقة مثل الغزنويين، الخوارزمشاهات والدِّولَة الإلخَانِيَّة من جهة، ومن جهة أخرى، كونهم في أراضي الخلفاء العباسيين، كانوا بحاجة إلى اكتساب الشرعية الدينية لنظام حكومتهم.

بالطبع، في مجال معرفة الحكومات المحلية، يجب الانتباه إلى النمو الكمي والنوعي للمصادر التاريخية، وفي معظم هذه المصادر، تم التحقيق حتى في الأحداث السياسية والحروب والصراعات والنزاعات الأسرية بين أفراد الأسرة بأدق التفاصيل. ومع ذلك، فإن المواد الموجودة في هذا السياق تقتصر على فرد أو اثنين من أفراد السلالة الحاكمة، وقد تم ذكر القضايا السياسية فقط

فيما يتعلق بباقي السلالة. لكن كان لبعض السلالات دور ثقافي وحضاري خاص وبارز في المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت.

في هذا المقال جرت محاولة لدراسة مبادئ فن الحكم في حكومتي القراخطائية وآل‌مظفر بالاعتماد على الشؤون السياسية والثقافية وقد حاول المؤلفون تقديم الإجابات اللازمة على السؤال الرئيسي المذكور أعلاه والأسئلة الفرعية التي يمكن طرحها تحته من خلال دراسة الوثائق والبيانات التاريخية والمتاحة.

خلفية البحث

فيما يتعلق بالدراسة المقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومتي القراخطائية وآل‌مظفر، بالاعتماد على الشؤون السياسية والثقافية، يمكن عرض ودراسة مقالات المؤرخين والباحثين المتناثرة على موضوعات أخرى، ولكن حتى الآن، فيما يتعلق بموضوع ومفاهيم هذه المقالة،لم يتم إجراء أي بحث مستقل يتضمن زواياها المختلفة.

و في هذا السياق، ناقش إلهياري (١٣٨٨) في مقال بعنوان «بررسی تحلیلی روند و راهبرد تکاپوهای سیاسی قراختاییان کرمان در دوران فترت اولیه مغول در ایران» الاستقلال النسبي للقراخطائيين ضد التدخل المباشر وتأثير الأمراء الخوارزمشاهي، وكذلك الجهود المبذولة لاكتساب الشرعية من المؤسسة الملكية بصفتها منقذ شرعي في هذا العصر الحرج.

بحث آخر أجراه سليم وجراغجي (١٣٩١) «از راهداری تا امیری در برآمدن پادشاهی آل‌مظفر»، في هذا البحث، تم النظر في تصرفات ونجاحات مؤسس سلالة آل‌مظفر، وقد جرت محاولة لرسم ومناقشة مسار التطورات العسكرية والسياسية للأمير مبارزالدين، مستشهدين بمصادر تاريخية موثوقة. تؤكد نتائج البحث أن مبارزالدين محمد كان رجلاً سياسياً لا يعرف الخوف واستطاع أن يؤسس حكومة قوية خلال حكمه الذي دام ٤٢ عاماً، واتخذ خطوات بإظهار كفاءته في القضاء على منافسيه والسيطرة على المزيد من المحافظات من أجل إنشاء سلالة حكومية قوية.

كما ناقش رئيس‌السادات وآخرون (١٣٩٠) دور هذه الأسرة في تنمية الحضارة والثقافة الإسلامية في مقال بعنوان «نقش آل‌مظفر در تمدن اسلامی». ويشيرون إلى أنه على‌الرغم من أن آل‌مظفر واجه مشاكل سياسية خلال فترة حكومته، إلا أن دور هذه الأسرة في انتشار الحضارة والثقافة الإسلامية لا يمكن تجاهله. كما انخرط علماء بارزون في الكتابة خلال هذه الفترة. ومن

أجل إضفاء الشرعية على عملهم، وضع الحكام الولاء للخلفاء في مقدمة عملهم، وخلقوا مكانة خاصة في الحضارة الإسلامية من خلال إنشاء الأماكن والمدارس الدينية وتقليد الوقف.

كما أجرى ضيايي (١٣٨٥) بحثا بعنوان «ميراث فرهنگی قراختاييان كرمان»، ركز بحثه على الأنشطة الثقافية لقتلغ تركان (تركان خاتون) في استكمال وتطوير مدرسة تركان خاتون في كرمان في القرن السابع الهجري ومقدمة موجزة عن القبة الخضراء لكرمان. هذا المقال، أثناء دراسة كيفية بناء القبة الخضراء، وإنشاء مدرسة تركان خاتون وغيرها من الأماكن ذات الصلة، وإدارة تلك المؤسسة والإشراف عليها، يذكر أسماء عدد من العلماء الذين كانوا مدعوون من جميع أنحاء إيران للتدريس في هذه المدرسة. كما يتابع مع الزمن، تطورات المدرسة والقبة الخضراء ويشرح أسباب تدميرها قدر الإمكان.

عبّر ضيايي (١٣٨٨) في بحث آخر بعنوان «قراختاييان كرمان» عن كيفية تشكيل حكومة القراخطائية، وتاريخ حكامها، ونسبهم، وعلاقتهم بالخوارزمشة، والمغول والحكام من بعدهم، وعن الخدمات الثقافية لقتلغ تركان (تركان خاتون) التي شاركت بشكل مباشر وغير مباشر في أعمال حكومة كرمان لأكثر من ٤٠ عاما.

الخلفية التاريخية للقراخطائيين

تنتمي الدولة القراخطائية إلى الآبقين من سلالة لياو ذات طابع صيني، والذين بعد هجرتهم إلى آسيا الوسطى، اكتسبوا السلطة ببطء في هذه المنطقة وتمكنوا من توسيع قوتهم إلى المناطق الجنوبية من إيران. كانت سلالة لياو واحدة من أسرة الخيتانيين الذين تمكنوا من الوصول إلى السلطة في شمال شرق الصين بين القرنين الرابع والسادس الهجريين. تأسست هذه السلالة من قبل يلو داشي، الزعيم الباقي لسلالة لياو الحاكمة الذين فروا إلى آسيا الوسطى من موطنهم في شمال وشمال شرق الصين بعد سقوط إمبراطورية لياو. فرّ يلوداشي مع ١٠٠٠ خيتاني من منغوليا إلى بلاد ما وراء النهر واستولى تدريجياً على الأراضي التركية مثل كاشغر وختن وخجندة وأطلق على نفسه اسم غورخان (روستا، ١٣٩٣: ١٣-١٢).

وفقاً للوثائق التاريخية، بعد الزواج والاندماج مع قبائل "قورلوغ" التركية، والتي تكونت من قبائل "يغما" و"تخسي" و"جكل"، والذين سيطروا على سهول "تيان شان" إلى الأجزاء الوسطى من

"سيحون" لفترة طويلة، اكتشفوا هويتهم تدريجياً ومن القرن القمري الأول أو السابع بعد الميلاد، أصبحوا من بين القبائل المتوافقة داخل الإمبراطورية التركية. كان يُطلق على رؤسائهم اسم "إيلغ"، وهو لقب موجود في نصوص من منطقة "تورفان". لهذا السبب، تسمي المصادر الإسلامية القراخطائيين بـ"إيلغ‌خانيان" (صمديان، ۱۳۹۳: ۱۰۵-۱۰۴).

يعتقد المؤرخون أنه منذ بداية القرن القمري السادس، فر بعض الناجين من إمبراطورية لياو - الذين هزمهم الغزاة الجورجن أو جورجيت في الصين - إلى المناطق الغربية وسرعان ما تمكنوا من إنشاء إمبراطورية تسمى لياو الغربية أو القراخطائية في آسيا الوسطى وتركستان بقيادة شخص يدعى يلوداشي (۱۱۳۰م) لم يتوقفوا عند هذا الحد، ولكن من خلال الاستمرار في التحرك نحو المناطق الغربية، أصبحوا جيرانا مع الدول الإسلامية كاراخاني والسلجوق وخوارزمشاهي وغوري، وبعد فترة وجيزة من هزيمة الكاراخانيين، جعلوهم رافدا لنفسهم وهزموا حكومتي غوري والسلجوق في عدة معارك. كما استسلم أتسز خوارزمشاه لهم وأصبح رافدهم. من هذا الوقت وحتى بعد أكثر من ۷۰ عاما، دخل إيلجيي القراخطائيين إلى بلاط خوارزمشاه نيابة عن غورخانيهم وتلقوا الرافد المعتاد. كان براق وشقيقه "خمتبور تاينغو" أيضا اثنين من هؤلاء الإيلجيين الذين شقوا طريقهم إلى بلاط خوارزمشاه. أدى الغزو المغولي لإيران والأحداث التي وقعت خلاله إلى وصول براق إلى كرمان، حيث أسس السلالة القراخطائية في كرمان (روستا، ۱۳۸۷: ۱۴۷).

براق حاجب هو مؤسس السلالة القراخطائية في كرمان وأحد رؤساء عشائرها. في وقت لاحق، أطلق عليه الخليفة لقب قتلغ خان. بعد انتصاره على قراخطائيي ما وراءالنهر دخل براق في خدمة السلطان محمد خوارزمشاه وبخضوعه لخدمته وطاعته وصل إلى مرتبة عالية وأصبح حاجب سلطاناً. بعد أن هرب السلطان من جيش المغول انضم إلى موكب ابنه غياث‌الدين، وبعد فترة قصيرة في كرمان استولى على قلعة غواشير وجعلها قاعدة لحكومته المستقلة عام (۶۱۹ هـ/ ۱۲۲۲ م) (ضيايي، ۱۳۸۴: ۱۰۹-۱۰۸).

كان براق حاجب في اتجاه توسيع المنطقة الجغرافية لقراخطائيي كرمان إلى الخليج الفارسي والسهول الشرقية لإيران، واعتبرها من الضروريات الأساسية لتثبيت حكومته المحلية واستقلالها النسبي، الذي حصل عليه من خلال الانتهازية في ظروف فراغ النفوذ الخوارزمي في شرق إيران (برتولد، ۱۳۷۴: ۱۵۳).

على أي حال، فإن براق حاجب، بحسب تفسير نسوي، «أصبح فخوراً عن بعد الموكب الملكي» (نسوي، ١٣٦٥: ١٥١)، وسّع أراضيه في المناطق الشرقية والجنوبية من إيران. وبحسب تقرير جويني، فقد أُبلغ السلطان جلال‌الدين في جورجيا بتمرد براق حاجب وعزمه على مهاجمة العراق. لذلك، مع أقل من ثلاثمائة جندي، غادر تفليس إلى كرمان لمدة سبعة عشر يوما، وعندما سمع بارق حاجب شهرة السلطان، أعلن مرة أخرى طاعته وعبوديته (جويني، ١٣٧٠: ١٦٥-١٦٤).

وبحسب تقرير نسوي، على‌الرغم من أن السلطان جلال‌الدين خوارزمشاه كان قلقا على براق حاجب بعد سماعه الأخبار وتصرفاته، إلا أنه لم يستطع اتخاذ أي إجراءات لتقييده بسبب الاضطرابات في الشمال الغربي والقوقاز (نسوي، ١٣٦٥: ١٥٣-١٥٢). وبهذه الطريقة استغل براق حاجب غياب الأمراء الخوارزميين لتقوية أسس حكومته وتوسيع سلطته. وعندما أصبح مطيعا للمغول، تركه أوغتاي قاآن في إمارة كرمان، وبالتالي أصبحت سلطته في هذه المقاطعة بلا منازع. حكم براق كرمانَ ثلاث عشرة سنة وتوفي في كرمان في ذي‌الحجة ٦٣٢ هـ/ آب ١٢٣٥ م. بعد براق حاجب، خلفه ابن أخيه قطب‌الدين محمد (روستا، ١٣٩١: ٩٣).

علاقات براق حاجب مع الخوارزمه

بعد فتح كرمان، حافظ براق حاجب على علاقاته مع خوارزمشاه إلى حد ما، رغم أن هذه العلاقات شهدت تقلبات في فترات مختلفة. وتظهر الوثائق التاريخية أنه عندما كان براق حاجب يحاصر مدينة غواشير عاصمة كرمان، بعد احتلاله مناطق مختلفة من كرمان، كان جلال‌الدين خوارزمشاه قد سمع بخبر نجاح شقيقه غياث‌الدين بير شاه في عراق العجم وقد جاء من الهند وسافر إلى إيران. بعد أن اجتاز مكران وفقد عدد كبير من قواته، جاء إلى كرمان بسبب سوء الأحوال الجوية.

استقبل براق حاجب السلطانَ بكرامة وتزوج ابنته. ابن شجاع‌الدين أبوالقاسم المحاصر بقلعة غواشير فور سماعه خبر وصول السلطان جلال‌الدين إلى كرمان، غادر القلعة وسلم مفتاح القلعة للسلطان. استولى براق حاجب على كرمان نيابة عن جلال‌الدين خوارزمشاه (جويني، ١٣٧٠: ١٥٠-١٤٩).

يعتقد المؤرخون أنه على‌الرغم من أن براق انحنى وكرّم السلطان كثيرا في البداية وكان مهتما بالاستفادة من الامتيازات الروحي والسياسي للعلاقة مع السلطنة، إلا أنه لم يكن مسرورا من وجود السلطان في كرمان، لذلك سار على طريق الذل والعصيان. أخيرا عندما خرج السلطان وابن شجاع‌الدين ومجموعة من الناس خارج المدينة للصيد لم يرافقهم براق حاجب، ولما أرسل السلطان رُسُلا من بعده رضخ ورفض خدمته. ثم طرد الرسل ومجموعة من أمراء وملازم السلطان من المدينة وأغلق أبواب المدينة (منشي كرماني، ١٣٦٢ : ٢٣).

بعد أن وجد براق حاجب الكثير من الثروة والمكانة في كرمان، غياث‌الدين بير شاه، أمير خوارزمشاه، الذي كان قلقا على السلطان جلال‌الدين خوارزمشاه أثناء هجوم المغول على أصفهان عام ٦٢٥ هـ، وترك جيش أخيه وذهب إلى لورستان وخوزستان وحصل على لقب سلطان من الخليفة الناصرالدين الله وجاء إلى كرمان (جويني، ١٣٧٠: ٢٠٥). لكن هذه المرة، كانت العلاقة بين براق حاجب وأمير خوارزمشاهي، الذي ادعى أنه ملك وله ميثاق الخليفة، مختلفة عن الماضي وتم الترحيب بأمير خوارزمشاهي. اتفق براق وغياث‌الدين على عدم مهاجمة بعضهما البعض (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٢٥-٢٤).

علاقات براق حاجب مع الخلفاء العباسيين

ليس هناك الكثير من المعلومات الموثقة عن علاقة براق حاجب بالخلفاء العباسيين ولكن بالنظر إلى أن براق حاجب تمكن من الحصول على لقب سلطان من الخليفة العباسي ومنحه لقب سلطان (قتلغ سلطان) في تلك اللحظة التاريخية، فهذا يدل على أن براق حاجب، بصفته مؤسس السلالة القراخطائية، كان حسن العلاقات والتعامل مع البلاط العباسي وخاصة الخليفة العباسي (إلهياري، ١٣٨٨: ١٦-١٧).

وبحسب هذا التقرير، فبعد أن غادر السلطان جلال‌الدين خوارزمشاه كرمان، أرسل براق هدايا ومبعوثين إلى الخليفة العباسي وطلب منه لقب سلطان، وأعطاه الخليفة هذا اللقب. بناءً على الوثائق التاريخية المتبقية، وضع براق حاجب، بصفته مؤسس حكومة القراخطائية المحلية بكرمان، حكومته وأسسه في الإطار النظري والعملي لمؤسسة الملكية ونظام خوارزمشاهي. وفي البداية، ورغم ازدواجية سلوكه تجاه جلال‌الدين خوارزمشاه، فقد حكم نيابة عنه. ومع ذلك، فإن

صعود إقبال ومكانته وتراجع سلالة خوارزمشاهي، إلى جانب إقامة علاقات مستقلة مع البلاط العباسي وشخص الخليفة العباسي، قد وفر الأساس لشرعية حكومته ونظامه السياسي ونظامه الملكي مباشرة من الخليفة العباسي. وتقديم نظامه الملكي بناءً على إرادة الله وبعبارة أخرى إعلان الاستقلال عن النظام السياسي القائم؛ أي، سلالة خوارزمشاهي، التي ادعت أن الخليفة العباسي الموافقة على الخليفة العباسي على أساس أسس الفكر الإيراني (المصدر نفسه: ١٤-١٥).

يرى المؤرخون أن دعوى براق يمكن تخيله من خلال صراخه وتمرده على الجسد نصف العمر والباهت لملكية خوارزمشاهي والناجين منها، من لسان أمير انتهازي وسياسي. على أي حال، فإن هذا الكلام وسلوك براق حاجب يشير إلى أن حكومة القراخطائية المحلية بكرمان قد تغلبت على الأزمات الأخيرة التي سببتها صراعات الناجين من سلالة خوارزمشاهي واستقرارها في هذه الظروف. براق حاجب، الذي حقق العظمة والرهبة في كرمان، من أجل إحياء الأسس الروحية والشرعية لحكومته، من خلال إقامة اتصال مباشر مع البلاط العباسي والحصول على شرعية مباشرة منهم، قدم حكومته القائمة على أساس المشية الإلهية وإرادته (إلهياري، ١٣٨٨: ١٥).

علاقات براق حاجب مع الديوان المغولي المركزي

بسبب قوة المغول في إيران، وخاصة في نهاية سلالة خوارزمشاه، بدأ براق حاجب في إقامة علاقات سياسية مع البلاط المغولي. وبحسب التقرير، في الوقت نفسه، أرسل براق حاجب رأس سلطان غياث‌الدين إلى بلاط أوغتاي قاآن وأعلن طاعته له (فضل‌الله الهمذاني، ١٣٧٣: ٦٥٨).

يذكر البعض أن براق حاجب أطاع جنكيز خان، ولكن هذا التقرير غير صحيح تاريخياً لأن توفي جنكيز خان عام ٦٢٤ هـ، وخلفه ابنه أوغتاي قاآن (٦٢٤-٦٣٩ هـ) وبناءً على ما قيل، فإن سلوك براق حاجب المتناقض والحكيم في نفس الوقت مع الحفاظ على علاقته بخوارزمشه وإعلان طاعته للخليفة العباسي وخان المغول يظهر أزمة شرعية الحكومات المحلية في هذه الفترة التاريخية وعدم الاستقرار السياسي في إيران. لأنه مع جهود براق حاجب لإزالة حكومة القراخطائية المحلية بكرمان ببطء من ظل ملكية خوارزمشاه، يتضح أنه كان يسعى إلى ترسيخ لقب الملكية في إطار النظرية الإسلامية بموافقة من الخليفة العباسي.

ومع ذلك لا ينبغي إغفال أنه مع الجهود المتجددة للديوان المغولي المركزي لتعزيز نفوذ المغول في إيران، اعتبر براق حاجب أن موافقة الخليفة عامل مهم لشرعية سلطته بموافقة الخليفة بين مسلمي المنطقة تحت إمرته من جهة، ومن ناحية أخرى، كان يعلم جيدا أن القوة الفعالة في إيران في ذلك اليوم كانت القوة السياسية والعسكرية للمغول. لذلك، يمكن أن يلعب الارتباط والاتصال بالديوان المغولي المركزي دوراً مهما وتأثيرا في استقرار حكومة القراخطائية المحلية بكرمان (إلهياري، ١٣٨٨: ١٠- ١١).

على أي حال، على‌الرغم من أن الخليفة العباسي منح براق حاجب لقب قتلغ سلطان، نظرا لتزايد نفوذ وتأثير المغول في مناطق مختلفة من إيران، أصبح مصير حكومة القراخطائية المحلية بكرمان مرتبطا بالسياسة تدريجيا مع سياسة الديوان المغولي المركزي؛ بطريقة تنعكس حتى التطورات الداخلية والخصومات في الديوان المغولي المركزي في حكومة القراخطائية المحلية بكرمان. لذلك، استغل براق حاجب اغتيال غياث‌الدين بيرشاه امتيازا لنفسه في الديوان المغولي.

ناصرالدين منشي كرماني يكتب عن هذا: «... للتعبير عن عبوديته، أرسل رسلا إلى حضرة أوغتاي قاآن وأعرب عن طاعته وتعهد بالجزية واعتبر قتل السلطان غياث‌الدين من أفضل أعماله وأشاد بملوك المحيطين والسلاطين الأرستقراطيين لهذه الخدمة الطيبة ومن هذه السماحة، تم تنفيذ وإصدار حكم يرليغ والعديد من الهدايا العظيمة، مع قدر كبير من سيورغاميشي وتوشاميشي وتفويض مملكة كرمان ولقب قتلغ سلطان» (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٢٥).

لذلك، فإن براق حاجب، الذي يؤكد حقه في حكومة كرمان بشتى الطرق، في إطار النظام الملكي الخوارزمي وتراثها السياسي، يستفيد الآن، بالإضافة إلى امتيازات الماضي والعلاقة السببية مع العائلة المالكة، من موافقة الخليفة العباسي، وأيضا بسبب الاحترام والهيبة التي اكتسبها من المغول لقتله السلطان غياث‌الدين، فقد اعتبر كرمان نصيبه من الأراضي غياث‌الدين التقليدية. واستناداً إلى ما رواه وصاف‌الحضرة عن منافسة أتابك يزد على زواج توركان زوجة غياث‌الدين، يدعي أنه قتل غياث‌الدين بصفته عدواً لجنكيز، بالإضافة إلى مطالبته بحقه في الاستيلاء على ممتلكاته، يعرض دعمَ الديوان المغولي المركزي لمنافسيه (شيرازي، ١٣٣٨ ٢٨٧).

وهكذا حصل براق حاجب على مكانة خاصة في كرمان. من خلال إرسال ابنته سونج توركان إلى معسكر ابن جنكيز خان جوغتاي، أقام علاقة سببية مع عائلة جنكيز، وأصبحت العلاقات بين

حكومة القراخطائيين في كرمان والديوان المغولي أقوى (منشي كرماني، ۱۳۶۲: ۲۵). وبهذه الطريقة عندما أرسل أوغتاي قاآن "طاير بهادر" للقبض على سيستان، وافق براق حاجب، أثناء طلب مساعدة القوات المغولية، على الاستيلاء على سيستان بنفسه وبهذه الطريقة استغل الفرصة لتوسيع وتعزيز موقعه في الأجزاء الشرقية من إيران (شيرازي، ۱۳۳۸: ۲۸۸-۲۸۷). كما أرسل براق حاجب ابنه ركن‌الدين خواجه جوق لخدمة الديوان المغولي المركزي لأوغتاي قاآن (منشي كرماني، ۱۳۶۲: ۲۶).

قطب‌الدين محمد (۶۵۵- ۶۳۲ ق)

وصل قطب‌الدين محمد، ابن أخ براق حاجب وصهره، إلى السلطة عام ۶۳۲ م. يعتقد المؤرخون أنه قبل وصول قطب‌الدين محمد إلى حكومة القراخطائيين في كرمان، كان الديوان المغولي المركزي راضٍ عن استسلام حكام كرمان المحليين. ولكن بعد ذلك، شق رجال الشرطة (شحنه) ونواب (باسقاق) البلاط المغولي طريقهم أيضا إلى كرمان مع حاكم القراخطائي المحلي وقدم القراخطائيون التزامات أوضح فيما يتعلق بالدعم المالي والعسكري للقوات المغولية في إيران.

على ما يبدو، حتى مع هذه الالتزامات المالية، لم تكن سلطة حكومة القراخطائية المحلية بكرمان مرتبطة بالديوان المغولي المركزي؛ بالطريقة التي يصف بها ناصرالدين منشي كرماني تساهل وإسراف ركن‌الدين سلطان، الذي لم تكن خزينة كرمان مسؤولة عنه، وكتب أيضا عن دخول جميع عائدات كرمان إلى خزينة حكومتها المحلية: «على‌الرغم من حقيقة أنه في ذلك الوقت، لم يتم نقل الأموال التي تستحق الخزانة العظيمة والمحكمة العليا لملوك الأرض من كرمان» (منشي كرماني، ۱۳۶۲: ۳۰). لذلك، بعد أن أصبح مانغو قاآن قاآناً، أرسل الديوان المغولي المركزي أحد قادة قاآن الموثوق يدعى "قويدوغاي قورجي" إلى كرمان مع قطب‌الدين سلطان لإكمال الفتوحات الغربية للمغول. وبهذه الطريقة، تعرض الاستقلال النسبي لحكومة القراخطائية المحلية للخطر وزاد نفوذ الديوان المغولي المركزي (منشي كرماني، ۱۳۶۲: ۳۲).

لذلك، تدهورت مكانة ومصداقية وسلطة الحكام المحليين في كرمان، الذين ادّعوا أنهم سلاطين وملوك من خلال الاقتراب من أسس الفكر السياسي الإيراني، لدرجة أن وصف ناصرالدين

منشي كرماني، مكان إقامة واستيطان قطب‌الدين سلطان وعلاقته وموقعه مع المحتسب (شحنه) المغولي: «واستقر هناك مع الكبار والصغار، وجلس قويدوغاي قورجي على عرش السلطان بعظمة، وخدمه السلطان بأدب ...» (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٣٣). كان على هؤلاء الضباط السيطرة على المدينة والمناطق المحيطة بها من خلال معرفة القدرات المحلية وتنظيم القوات والهيكل الإداري والأمني والمصالح الاقتصادية.

في عام ٦٥٤ هـ ذهب قطب‌الدين سلطان إلى قهستان مع جيش أثناء فتح القلاع الإسماعيلية بجمادية الأولى للتعاون مع الجيش المغولي وبعد أن نال استحسان القائد العظيم لجيش هولاكو خان وصل إلى حضور هذا الأمير المغولي العظيم في طوس. وكان يدعمه أمير "سونجاق نويان"، و"إركاي نويان"، و"سيف‌الدين بيتكجي" في معسكر هولاكو خان. مما لا شك فيه أن مثل هذه العلاقات مع العناصر المؤثرة في الجيش والقضاء في الديوان المغولي ثم الدِّولَة الإِلخَانِيَّة كانت فعالة للغاية في تثبيت موقف الحكام المحليين. بعد أيام قليلة من الخدمة في جيش خان المغول، عاد إلى كرمان لتجهيز الجيش لمرافقة الجيش المغولي في غزو بغداد، وبعد تجهيزه ذهب إلى جيش خان المغول مرة أخرى. عندما عاد من معسكر هلاكو خان، جاء الأمراء الكبار "جارغوتاي" و"سواتو ناراداي" و"قرابوقا" إلى كرمان وفقا لتقليد باسقاقي (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٣٧).

وبهذه الطريقة، كان يتزايد الوجود المباشر للعناصر المغولية في إقليم القراخطائية المحلي بكرمان. توفي قطب‌الدين سلطان بمرض في رمضان ٦٥٥ هـ، أي قبل فتح بغداد. بعد احتلال هولاكوخان لبغداد والعملية التي أدت إلى إنشاء الدِّولَة الإِلخَانِيَّة، استمرت حكومة القراخطائيين، التي تأسست واستقرت في طريق مليء بالصعود والهبوط، كواحدة الولايات التابعة لإلخانات حتى عهد أولجايتو خان (٧١٦-٧٠٣ هـ) (إلهياري، ١٣٨٨: ١٥).

وكان آخر أمير القراخطائيين هو السلطان قطب‌الدين شاه جهان، ابن "سيورغتمش"، الذي حكم لمدة عامين فقط وبضعة أشهر وأطيح به بمرسوم الجايتو عام ٧٠٣ هـ/ ١٣٠٣ م لعدم أهليته. بعد إقالته ذهب إلى فارس وأمضى بقية حياته هناك تحت حماية زوجة والده، وهي "كردوجين" (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٩٥-٩٦).

تزامن عهد قطب‌الدين شاه جهان (٧٠٢-٧٠٤ هـ) مع عهد غازان خان وبداية عهد أولجايتو (٧٠٣-٧١٦ هـ). وتجدر الإشارة إلى أنه على عكس من سبقوه لم يتبنَّ أسلوب التسامح والاسترضاء مع الإِلخَانِيِّين، وبسبب ذلك سقطت حكومته في القريب العاجل. يعتقد المؤرخون أن وفاة محمد شاه أجبرت غازان خان على إصدار مرسوم حكومي باسم قطب‌الدين شاه جهان، ابن جلال‌الدين (سيورغَتمش)، الذي كان لا يزال مراهقا. لم يستطع تطبيق سياسة غازان في كرمان، وخرج مجال العمل عن يديه، واكتسب خصومه السلطة.

بعد ذلك، أصبح وضع حكومة كرمان أكثر فوضوية، وفي نفس الوقت تزوجت ابنته "مخدوشاه" من الأمير مبارزالدين محمد، ونتج عن هذا الزواج جلال‌الدين شاه شجاع، وقطب‌الدين شاه محمود، وعمادالدين أحمد، الذين أصبحوا حكام آل‌مظفر. مع إقالة قطب‌الدين شاه جهان، انقرضت سلالة القراخطائيين في كرمان.

وفي عام ٧١٠ هـ، أصبح ابن محسن الحلبي الجوهري، وهو يهودي صارم وظالم، حاكم كرمان. جعلت الفوضى التي نشأت في سياسة كرمان الأمير محمد مظفري يوسع دائرة سلطته من يزد إلى كرمان ويصبح مؤسس سلالة آل‌مظفر (منشي كرماني، ١٣٦٢: ٩٦-٦٧).

فعاليات ثقافية للقراخطائيين في كرمان

على‌الرغم من كل التوترات التاريخية في تلك الفترة، والتي نتجت عن الحروب والصراعات الداخلية لإلخانات، فقد تمكن سلاطين القراخطائيين إلى حد ما من إرساء الأمن النسبي في كرمان، مما جعل كرمان مكانا آمنا نسبيا لمجموعات مختلفة من الناس، بما في ذلك التجار والعلماء. بالطبع، كان هذا السلام والأمن قائمين في كرمان خلال زمن تركان خاتون أكثر من سلاطين القراخطائيين الآخرين (تركمني آذري، ١٣٨٩: ٢-٣).

قتلغ تركان، المعروفة باسم تركان خاتون، هي واحدة من النساء الأقوياء والمحببات للثقافة من سلالة القراخطائيين في كرمان. كانت امرأة خيرية ومحبة للعلم، وقامت ببناء العديد من المباني، بما في ذلك المساجد والمدارس، وروجت للعلم والمعرفة. لهذا السبب حظيت باهتمام واحترام كثير من علماء عصرها. ومن المباني المنسوبة إلى تركان خاتون الانتهاء من بناء مدرسة قطبية التي بدأت بأمر قطب‌الدين محمد. بعد وفاة قطب‌الدين، أشرفت على بناء المدرسة

المذكورة وفضلت الافتتاح السريع للمدرسة وبدء التدريس فيها بدلاً من التعامل مع مظهر المبنى. كانت الخلايا مخصصة أيضا للمعلمين والطلاب للإقامة والدراسة. تم تبليط الشرفات الكبيرة وتذهيب البيئة المدرسية في نفس الوقت.

دعا تركان خاتون العديد من العلماء من مختلف مدن إيران إلى كرمان الذين شاركوا في التدريس والبحث في العلوم المختلفة في هذه المدرسة. يظهر وجود العلماء في كرمان، وكثير منهم ليسوا من كرمان، حب تركان خاتون للثقافة واحترامها للعلم والمعرفة. تحتوي هذه المدرسة أيضا على مركز طبي تم الانتهاء منه عام ٦٩٥ هـ وهو جاهز للاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، بنت تركان خاتون منشآت مثل المسجد، المبيت، وما إلى ذلك حول المدرسة. كما يحتوي هذا المبنى الكبير في قلب كرمان على قاعة اجتماعات ومبنى حكومي وجامعة ومقابر حكام قراخطائيين. هذه القبة التي يبلغ ارتفاعها ٥٠ مترا لها هيئة مغطاة بطبقتين من البلاط الفيروزي، ولهذا السبب تسمى أيضا القبة الخضراء أو القبة الزرقاء (ضيايي، ١٣٨٥: ١٣٠-١٢٨) التي خصصت لها تركان خاتون العديد من الأوقاف.

على الرغم من عدم توفر نص الوقف، يمكن دراسة نوع ومقدار الوقف، واستخداماتها، وأمناء الوقف ومقدار أجورهم، وكذلك دوافع تركان خاتون من ذلك الأمر المهم ومدى تأثيره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه الأوقاف باستخدام المصادر التاريخية. بالطبع، هناك نقطة مهمة وهي أن تركان خاتون تبرعت بمهرها الذي شمل عددا من القرى والحدائق، للمدرسة من أجل تمويل نفقات المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، بنت العديد من القرى والمطاحن والحدائق وخصصتها للمدارس والمباني الأخرى التي بنتها. خلال هذه الفترة، ازدهرت الزراعة، وكان من أكبر أعمالها بناء قناة مائية، مما أدى إلى تطور كرمان وازدهار الزراعة (تركمني آذري، ١٣٨٩: ٩) وشُيدت العديد من الطرق في ولاية كرمان في زمن هذه المرأة القوية. كما أدت أعمالها أيضا إلى الازدهار الاقتصادي ومن خلال خلق الأمن، ووفرت الأمن والازدهار والراحة لشعب كرمان. حكمت هذه المنطقة من ٦٥٥ إلى ٦٨١.

حكومة آل‌مظفر

مبارزالدين محمد مظفر (٧٥٩- ٧١٨ ه)

كان رأس هذه السلالة الأمير مبارزالدين محمد بن شرف‌الدين مظفر أو الأمير مبارزالدين محمد. أجداده من أهل سلامة من مدينة خواف. كان اسم والده شرف‌الدين مظفر بن منصور ميبدي الذي قد حقق مكانة عالية بين ملوك المغول (باستاني باريزي، ١٣٤٨: ٤١١). ولد مبارزالدين محمد بن شرف‌الدين مظفر في ميبد في النصف الثاني من جمادية الثانية ٧٠٠ هـ. لم يكن عمره أكثر من ١٣ عاما عندما توفي والده.

خلال هذه الأيام، قام خواجة رشيدالدين فضل‌الله، الذي كان لديه ضغينة ضد والد مبارزالدين، بمصادرة جميع ممتلكاتهم. ذهب مبارزالدين، مع أخته الكبرى وأمير بدرالدين أبي‌بكر إلى مخيم أولجايتو لإيجاد حل. عامله السلطان المغولي معاملة حسنة ومنحه منصب الأب، أي حكم وصيانة بعض طرق البلاد. أمضى مبارزالدين أربع سنوات في بلاط أولجايتو، وعندما توفي السلطان في الأول من شوال (٧١٦ هـ / ١٧ ديسمبر ١٣١٦ م)، ذهب لخدمة السلطان أبي سعيد. كما كرمه أبو سعيد وأرسله إلى مقر حكومته أي ميبد عام ٧١٧ هـ. يعتقد بعض المؤرخين أن السنة الحقيقية لتأسيس آل‌مظفر يجب اعتبارها ٧١٨ هـ وبعد الإطاحة بأتابكان يزد (معلم يزدي، ١٣٢٦: ٤٨ - ٤٩).

بعد أبو سعيد، عندما ضعف المغول، فكر الأمير مبارزالدين في الاستقلال. ذهب مبارزالدين إلى كرمان عام ٧٢٩ هـ وهناك تقدم للزواج تركان مخدوم شاه، ابنة قطب‌الدين شاه جهان بن محمد شاه بن سيورغتمش القراخطائي. عندما كانت تركان مخدوم شاه تعيش في شيراز في ذلك الوقت، ذهب مبارزالدين إلى هناك وأبرم عقد زواج معها (والدة شاه شجاع وشاه محمود وسلطان أحمد) ثم غادر إلى يزد (معلم يزدي، ١٣٢٦: ٦٨ - ٦٩).

هذا ما قاله عنه محمود الكتبي مؤلف تاريخ آل‌مظفر: «كان في الثالثة عشرة من عمره مات أبوه. كان ملكا سياسيا ودينيا وشجاعا ومشهورا وله صوت حاسم في تقوية الدين واحترام شريعة السيد المرسلين وتدريب العلماء والاهتمام بالناس وكان مجيدا جدا في الشؤون العالمية. لكن طبيعته كانت تقوم على سفك الدماء والقسوة والغدر. بسبب حسن الحظ والتدابير المواتية، أخذ عروس الممالك وبسبب سياسته المفرطة، كان الناس يكرهونه» (الكتبي، ١٣٦٤: ٣٤).

أضاف أمير مبارزالدين محمد كرمان عام ٧٤١ هـ وشيراز عام ٧٥٤ هـ إلى ممتلكاته، كما افتتح مدينة أصفهان سنة ٧٥٧ هـ. واعتقل مبارزالدين الشيخَ أبا إسحاق الذي كان يعيش في تلك المدينة بعد سقوط شيراز، وبعد محاكمة شرعية تم تسليمه لأهل ضراب بتهمة قتل الأمير الحاج ضراب شيرازي. بعد وفاة أبي إسحاق إنجو، حاكم شيراز، تمكن مبارزالدين من إرساء أسس سلطنة آل‌مظفر (إقبال آشتياني، ١٣٤٩: ٤٢٣).

كانت سلالة آل‌مظفر أول حكومة إيرانية بعد قرون من حكم الأتراك والمغول لإيران. في بداية عهده، قام أمير مبارزالدين، بقمع العشائر المتمردة التي كانت تنهب ممتلكات الناس من جميع أنحاء سيستان وما إلى ذلك من أجل الاستقلال في الحكومة. وقام أيضا بمعاقبة الخصوم في عهده، ثم استولى على كرمان، وهرات، وماري (مرو)، ورفسنجان، وبهبهان، ولورستان، وأصفهان، وشيراز، والعراق، وتبريز، وجزء من خراسان الكبير وضرب باسمه عملة كتبت عليها هذه العبارة: "المستظهر بالله السلطان المظفر أبوشجاع محمد ... والمستظهر بالله السطان أبوشجاع محمد الملك المظفر" وخلفها "لا إله إلا الله" (باستاني باريزي،١٣٤٨: ٣٥).

أرسل أحد الخلفاء العباسيين في مصر، وهو من سلالة الخلفاء العباسيين في بغداد، يدعى المعتضد بالله، سفيراً إلى مبارزالدين وطلب منه مبايعته. مبارزالدين، الذي أراد فتح كل إيران وأراد الحصول على إذن شرعي، بايعه. وكان نقش إحدى العملات التي بقيت منه على النحو التالي: "ضرب المعتضد بالله، السلطان محمد بن المظفر خلد الله ملكه، كاشان». بايع شاه شجاع مع ابن هذا الخليفة المتوكل على الله محمد بن معتضد (غني،١٣٧٥ ١١٣ - ١١٤).

تزامنت بداية حكم آل‌مظفر مع تدهور الدَّولَة الإلخَانيِّة وتزامن نهايته مع عهد الأمير تيمور جوركان. لذلك، كان عصر حكمهم من الفترات الصعبة والمخيفة لجماهير الشعب. كما زاد حكام آل‌مظفر من هذه الصعوبات بسبب خلافاتهم وتعاقب الخلافات مع بعضهم البعض. كان عليهم أن يأخذوا تكلفة حملاتهم المتكررة في شكل ضرائب من عامة الناس. في أيامهم، لم تكن المدينة مزدهرة ولا الريف منتعش. تم تدمير كرمان ويزد وأصفهان وشيراز في الحروب المتتالية لهؤلاء الحكام (فصيح،١٣٢٩: ٧٧).

بسبب تطرفه، هدد مبارزالدين مرارا بإعماء شاه شجاع ومحمود شاه، وهدد بقتل ابنة أخته. لذلك، هؤلاء الثلاثة فجر رمضان سنة ٧٥٩ هـ. اعتقلوا الأب بينما كان يقرأ القرآن واقتادوه على الفور

إلى قلعة تبرك وعموه على الفور. ووافته المنية بعد خمس سنوات وسبعة أشهر في ربيع الثاني ٧٦٥ هـ. تم دفن جثته في ميبد (الكتبي، ١٣٦٤ : ٥٩ و٦٠). بعده وبعد صراعات عديدة بين ابناء وبعض امراء مظفري وأيضا بعد وفاة شاه محمود ابن مبارزالدين، تولى العرش شاه شجاع الذي لم يكن على خلاف أبيه الكثير من التعصب الديني (كاتب،١٣٤٥: ١٧٨-١٧٩).

كان مبارزالدين محمد، الذي ينبغي اعتباره في الواقع مؤسس هذه السلالة، أميرا صارما متعصبا عاميا نسكا منافقا. وبحسب الكتبي سنة ٧٤٠ هـ. أي وهو في الأربعين من عمره تاب عن ذنوبه الماضية وهو يسير من بيته إلى المسجد. قبل أن يذهب إلى شيراز، ذهب إلى بم ليحصل على شعر النبي صلى الله عليه وسلم، الذي قيل أنه في أيدي عائلة شمس‌الدين علي بمي، وبجهد كبير تمكن من الحصول عليه. بعد هذا التغيير في الظروف، كان دائم الانشغال بالعبادة وتلاوة القرآن وكان متشددا في أمور الخير ونهي المنكر. في الطريقة التي انتقم فيها من المذنبين بيديه واستمتعت بسفك الدماء.

وروي عن مولانا لطف‌الله العراقي الذي كان مقربا منه: رأيت بنفسي أنه عندما كان مبارزالدين مشغولاً بقراءة القرآن جاء إليه مجرم. توقف عن التلاوة، وقطع رأس الخاطئ بهدوء وتلا القرآن بهدوء مرة أخرى. كما روى عمادالدين أحمد، أحد أبنائه، أن شاه شجاع سأل ذات يوم والده: هل قتلت ألف شخص بيديك؟ قال لا، لكنني أظن أن عدد الأشخاص الذين قتلوا بنصلتي وصل إلى ثمانمائة. كان هذا الأمير صارما لدرجة أن أهل شيراز أطلقوا عليه لقب "محتسب" (الكتبي، ١٣٦٤: ٨٧).

كان مبارزالدين ثابتا ومتشددا في معتقداته لدرجة أنه بعد إقامته في شيراز قرر حرق قبر السعدي بسبب بعض قصائده التي اعتقد أنها غير مناسبة، لكن شاه شجاع منعه بإجراءات (نطنزي،١٣٣٦: ١٨٥). حكام آل‌مظفر هم: شاه شجاع (٧٥٩-٧٨٦)، قطب‌الدين شاه محمود (٧٧٦-٧٥٩)، نصرت‌الدين شاه يحيى (٧٦٤-٧٩٥)، زين‌العابدين (٧٨٦-٧٨٩)، عمادالدين أحمد مظفر (٧٨٦-٧٩٥) وشاه منصور (٧٩٥-٧٩٠) الذي هزمه الأمير تيمور جوركاني في معركة جود باتيلا.

نهاية سلالة آل‌مظفر

بعد مقتل شاه منصور عام ٧٩٥ هـ. دخل أمير تيمور شيراز واستولى على خزانة آل‌مظفر. فسارع أمراء آل‌مظفر إلى خدمته؛ شاه يحيى من يزد وعمادالدين أحمد والسلطان غياث‌الدين

محمد ابنه من كرمان ومجموعة أخرى من أماكن أخرى. بعد فترة، خشي الأمير تيمور من نفوذهم في ولايات فارس وكرمان وأصفهان وأمر عمر الشيخ بهادر الذي عينه لحكم فارس، بقتلهم. وهو قتل جميع أهل آل‌مظفر الذين كانوا في قرية مهيار بأصفهان في رجب ٧٩٥ هـ (الكتبي، ١٣٦٤: ١٢٧-١٢٢). تم إحضار جثثهم إلى يزد من قبل والدة شاه يحيى (مهد علياء شاه خاتون) وتم دفنهم في مدرسة الخانقاه التي أسستها (مفيد بافقي،١٣٤٢: ٦٥٧). وقد نجا من المجزرة عدد قليل من أفراد سلالة آل‌مظفر، بما في ذلك السلطان زين‌العابدين والسلطان شبلي، أبناء شاه شجاع اللذين كانا أعمى. تم نقلهما إلى سمرقند بأمر من تيمور وبعد ذلك عاشا لسنوات عديدة وتوفيا أخيرا لأسباب طبيعية (ميرخواند، ١٣٨٠: ٥٩٣).

لم يكتسب آل‌مظفر، الذي كان في البداية خدام أتابكان يزد ثم رعايا الإلخانيان، السلطة والحكم إلا بقوة السيف والشجاعة. مع سقوط الدِّولَة الإِلخَانِيَّة عام ٧٣٦ هـ. قبل شعب فارس وأصفهان حكم آل‌إنجو للتخلص من حكام المغول. كما استسلم أهالي يزد وكرمان لحكم الأمير مبارزالدين محمد مظفري. في الواقع، لم يتم تشكيل حكومة آل‌مظفر بمساعدة قبيلة أو عشيرة معينة، ولم يكن لأتباع دين معين تأثير في إنشائها، بل اجتمع شعب إيران، الذي كان يعاني من قسوة وقمع العملاء المغول، تحت راية حرية واستقلال الأمير مبارزالدين محمد وساعده في إقامة حكومة آل‌مظفر وتمكن الأمير من كسب حكومة آل‌إنجو وتأسيس حكومة ذات مصداقية وشهرة نسبيا في جنوب إيران (إلهياري وآخرون، ١٣٨٩: ١٥-١٦).

إجراءات آل‌مظفر الثقافية والمدنية

في عهد آل‌مظفر ولأسباب مختلفة، بما في ذلك النزاعات الداخلية لهذه العائلة على الوصول إلى السلطة وعدم وجود حكومة مركزية قوية، لم يتم اتخاذ الكثير من الإجراءات فيما يتعلق بتطوير المناطق الواقعة تحت الحكم، وبناء الطرق والمباني، إلخ. بالطبع، حاول حكام آل‌مظفر أثناء حكومتهم، عندما كان لديهم الراحة والمتعة، تحسين المدن. قام شاه يحيى ببناء العديد من المباني في يزد وحفر بعض الآبار، وبعضها لا يزال قائما. كما تم بناء المباني في شيراز وأصفهان وكرمان، مما عزز الوضع الاقتصادي لأهالي هذه المدن في فترة قصيرة من الزمن (باستاني باريزي، ١٣٤٨: ٤١١).

كانت كرمان من الولايات المهمة في ذلك الوقت، والتي حسنت تدريجياً أوضاع هذه المنطقة وأهلها من خلال إرساء الاستقرار النسبي، واتخذت العديد من الإجراءات التي اتخذها آل‌مظفر في هذه المنطقة، والتي يمكن ذكرها ببناء منطقة سوق مظفري في مدينة كرمان، وإنشاء العديد من الخانات حول سوق مظفري، وبناء مسجد جامع في كرمان بجوار هذا السوق (محمدي، ١٣٩٠ : ٦٥).

تم بناء مسجد كرمان الكبير في عهد الأمير مبارزالدين محمد مظفر، رأس سلالة آل‌مظفر؛ تاريخ البناء في النقش على الباب الرئيسي ٧٥٠ هـ. مذكور. وفقا لمبادئ القياس، يتكون بناء المسجد من نافذتين كبيرتين صيفية وشتوية. الجزء الأكثر قيمة في المبنى هو بلاط الفسيفساء للمذبح والمدخل الشرقي للمسجد. في هذا المسجد، تم عمل جميع أنواع بلاط الموزاييك وسبعة ألوان بسيطة وبلاط متعدد الألوان. يحتوي هذا المبنى على منحدر شاهق وضخم على الجانب الشرقي، وهو مكسو بالبلاط الجميل، وبرج الساعة مزين بهولته العالية (وزيري،١٣٤٠: ١٩٢).

ويوجد مسجد آخر لآل‌مظفر في كرمان وهو مسجد بامنار الذي بني عام ٧٩٣ هـ. أسسها السلطان عمادالدين أحمد (وزيري،١٣٤٠: ١٩٣). في يزد، قام الأمير مبارزالدين محمد بتسييج بعض أحيائها التي كانت خارج المدينة مما زاد من حجم المدينة. كما قام ببناء بوابات جديدة لمدينة يزد (جعفري،١٣٤٣: ٥٠). ومن بين أبنيته الأخرى في هذه المدينة يمكن أن نذكر خانقاها وحماما وسوقا بجواره. أنشأ مبارزالدين وأبناؤه ١٢ قرية في محيط ميبد ويزد (مفيد بافقي،١٣٤٢: ١٢١). كما أنشأ شاه يحيى العديد من الآثار والمباني أثناء حكمه يزد، وردت أسماؤها في المصادر. لا تزال بعض آثاره قائمة في يزد، بما في ذلك مسجد اليعقوبي في قرية اليعقوبي في يزد ومسجد شاه يحيى في حي القلعة القديم بالمدينة (أفشار، ١٣٥٤: ٢٣٠). كما أنشأ شرف‌الدين مظفر مدرسة ثانوية في ميبد وأطلق عليها اسم "مظفرية" ودفن فيها بعد وفاته (غني ١٣٧٥: ٢٨٧ و٢٨٨).

كما ترك قطب‌الدين شاه محمود بعض الآثار عندما حكم أصفهان. من بينها الرواق المعروف باسم "صفه عمر" في جامع أصفهان الكبير، الذي تم بناؤه عام ٧٦٨ هـ ورواق آخر في إمامزاده إسماعيل في أصفهان، الذي لا يزال نقشها قائم (غني،١٣٧٥: ٢١٩). بذل آل‌مظفر الكثير من الجهود في مجال الأنشطة غير الربحية وغير الهادفة للربح من خلال تحديد رواتب شهرية لأهل العلم والدين والأدب والفن، ومساعدة المحتاجين والضعفاء، وبناء المباني العامة وحفر الآبار،

والوقف لمصلحة الرعايا. كما أثر اهتمامهم ببناء المباني العامة على الفن الإيراني والإسلامي (محمدي، ١٣٩٠: ٦٧).

توسع الحضارة والثقافة الإسلامية الإيرانية في فترة آل‌مظفر

فيما يتعلق بآثار ونتائج حكم آل‌مظفر والتغييرات الدائمة التي أحدثتها هذه الحكومة في إيران تاريخيا، أوضح المؤرخون والباحثون ثلاث نقاط بناءً على دراسات وبحوث: ١- إحياء الدولة الإيرانية ٢- إحياء الوحدة الإسلامية ٣- إنشاء الأسس الأولى لإقامة الديانة الشيعية وانتشارها في إيران.

إحياء الدولة الإيرانية

كان عهد آل‌مظفر أول حكومة إيرانية بعد قرون من حكم الأتراك والمغول لإيران. أعاد سلاطين آل‌مظفر الثقة بالنفس للإيرانيين من خلال مقاومة المغول وهزيمتهم عدة مرات، وخاصة طردهم من أذربيجان. وفقا للتاريخ، عندما كتب الملك المغولي قبجاق، جاني‌بيك، رسالة إلى الأمير مبارزالدين محمد وخاطبه باسم "راهدار ميبد". ثم دعاه للحضور لاستعادة عمله، ولم يستطع أمير مبارزالدين تحمله وهاجم أذربيجان بـ ٣٠ ألف فارس وهزم الجيش المغولي عام ٧٥٩ هـ خارج مدينة ميانة ودفعهم إلى أرس. بعد هذا الانتصار، تمنى طرد المغول إلى جيحون وطردهم من إيران إلى الأبد، لكن لم تتح له الفرصة. بعد سنوات عديدة، كان لدى شاه منصور، متأثراً بجده أمير مبارزالدين محمد، حلم واحد فقط: عدم السماح للمغول بعبور نهر جيحون ودخول إيران (إقبال آشتياني، ١٣٤٩: ٤٢٣- ٤٢٦).

إحياء الوحدة الإسلامية

بعد مائة عام من دمار الخلافة العباسية عام ٦٥٦ هـ عقب الهجوم المغولي على بغداد، بايع الأمير مبارزالدين محمد عام ٧٥٦ هـ ولاحقاً شاه شجاع طواعية لأحد الناجين من الأسرة العباسية كخليفة المسلمين، وكل مدينة محتلة ألقيا خطبة باسمه. كان لهذا الحدث صدى كبير في العالم الإسلامي لدرجة أن العلماء اعتبروا أمير مبارزالدين محمد مثالا للحديث النبوي وأطلقوا عليه مجدّد رأس مائة (باستاني باريزي، ١٣٤٨: ٤١١).

إنشاء الأسس الأولى لإقامة الديانة الشيعية وانتشارها في إيران

وفقا للوثائق والمصادر التاريخية، منذ نهاية فترة الإلخانات، ظهرت الحركات الصوفية تدريجياً، واتخذت شكلاً أكثر جدية مع صعود السلالة الصفوية، ثم حلها الشيعة. من ناحية أخرى، فإن تطرف أهل السنة آخذ في التناقص، وفي غضون ذلك، كان لحكومة آل‌مظفر تأثير كبير على هذا الاتجاه (رمضان نرجسي، ۱۳۸۷: ۵۴). خلال فترة الإلخاني، يمكن ملاحظة الاتجاه التدريجي للحكام نحو التشيع حيث ذهب غازان بعد اعتناقه الإسلام في حضور الشيخ صدرالدين إبراهيم الحموي بزيارة الأماكن المقدسة الشيعية بين النهرين وخصص الكثير من الأوقاف لأضرحة الأئمة، وأمر ببناء دار السيادة في مدن العراق المهمة وتبريز وأصفهان وغيرها، وتم إدراج أسماء الأئمة الشيعة على العملات. وتولى خواجة سعدالدين ساوجي، وهو شيعي، منصب وزير، وأصبح منافسا لخواجة رشيدالدين (باراني، ۱۳۸۱: ۴۵-۴۳).

كما استمر أولجايتو في نفس الديانة وبعد المذهب الحنفي والشافعي، اختار الشيعة، لكن ابنه أبو سعيد إلخاني اختار نفس الديانة السنية. أظهر هذا التغيير في الدين تطورا جديدا في النظام الديني الإيراني، ولكن على‌الرغم من الإصلاحات التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة، لم يكن هناك تغيير كبير. في هذا العصر، أي منذ نهاية العهد الإلخاني، تجلى الميل نحو الشيعة في العديد من الدوائر من خلال الصوفيين والصوفية في المقام الأول (أندرو بويل، ۱۳۴۲: ۵۱۵).

حسب الخلفية التاريخية المذكورة، في بداية حكم آل‌مظفر - خاصة في عهد شاه شجاع - كانت موازية للحركة الصوفية للحروفية في بعض مناطق إيران، مما كان له تأثير كبير على موقف البعض من حكام آل‌مظفر نحو التعصب والتضييق الديني لأهل السنة وتوجههم النسبي نحو نوع من الديانة الشيعية الصوفية. إذا كان السيد فضل‌الله أسترابادي في تبريز ما بين الأعوام (۷۷۸-۷۷۶ هـ) وحتى عهد شاه شجاع مظفري عام ۷۷۷ هـ. تحرك بقصد الاستيلاء على تبريز، فكتب كتابه الفقهي تحت اسم شاه شجاع مظفري وقدمه له، والذي كان في الواقع توليفة من المعتقدات الصوفية والشيعة في شكل محتوى الصوفيين (آجند، ۱۳۶۹: ۱۶).

في بداية حكم آل‌مظفر، يمكن الاعتراف بالتأكيد أن معظم مناطق إيران كانت سنية، ولكن هناك مناطق محدودة مثل جيلان ومازندران وخوزستان وشرق قهستان ومدن مثل ري وورامين وقم وكاشان وسبزوار كانت مراكز تقليدية للشيعة. بدأت هذه القضية مع امحاء الخلافة العباسية

من المشهد الديني وبداية الحكومة المغولية، وكانت النتيجة انخفاض نفوذ الفقهاء في بلاد الشرق الإسلامي. كانت أهم مظاهر التحولات والتطورات الدينية في هذه الفترة هي المظاهر المختلفة للتقوى العامة، وتطور الصوفية الإسلامية والأساليب المرتبطة بها ، وتطور المعتقدات في المعجزات والفضائل (أندرو بويل، ١٣٤٢: ١٤٣).

يعتقد الباحثون والمؤرخون أنه يمكن القول إن عصر حكم آل‌مظفر هو الوقت الذي قام فيه العديد من الأنشطة من قبل الناس في مختلف مناطق الدولة وبعض الحكومات المحلية من أجل دمج الصوفية والتشيع وتزايد الاتجاه نحو العلويين (رئيس‌السادات، ١٣٩٠: ٨٨). حتى أن بعض المؤرخين يعتقدون أن السنن الشافعية التي حكمت معظم مناطق إيران، أكثر فاعلية في جذب وجهات نظر أيديولوجية مختلفة مقارنة بالديانات السنية الأخرى، مهدت الطريق لهذا الانصهار بين الصوفية والشيعية والجمع بينهما في التالي والقرون الأخيرة، كان توسع الشيعة وقبولهم في الفترات اللاحقة، وخاصة في العهد الصفوي (رئيس‌السادات، ١٣٩٠: ٨٤).

كان من آثار هجوم المغول على إيران سقوط الخلافة العباسية في بغداد مما كان له تأثير كبير على أتباع الديانة السنية في إيران. وأيضا، شيئا فشيئا، تم توفير الأسس الأساسية لتأسيس الديانة الشيعية وتوسعها في إيران من خلال إنشاء السلالات والحكومات المحلية، بما في ذلك سلالة آل‌مظفر، التي كانت سلالة إيرانية. ورغبة ونزعة ملوك هذه السلالة، وإن كانت محدودة، نحو آل بيت الرسول (ص)، بمن فيهم حضرة علي (ع)، والإمام الحسن والإمام الحسين (ع) من جهة، وإقامة الانتفاضات الشعبية، وإنشاء بعض الحكومات المحلية ذات الميول والقيم الشيعية من ناحية أخرى وانتشار الأفكار الصوفية والعرفانية بين الناس وخاصة الكتاب والشعراء من سعدي وحافظ وخواجوي كرماني وغيرهم، وتأييد ملوك المظفر وخاصة شاه شجاع (تكميل همايون، ١٣٩٠: ٨٧).

النتيجة

بناءً على ما قيل، فإن جزءا مهما من جغرافية إيران خلال الفترة التي سبقت الغزو المغولي وبعد سقوط الإلخانات كان تحت تأثير الحكومات المحلية، بما في ذلك القراخطائيون وآل‌مظفر، اللذان يعود تاريخهما في النفوذ والحكم إلى العصر الغزنوي والسلجوقي، والخوارزمشاهي وكان لديهما خبرة كافية

في إدارة شؤون الدولة. إدراكا لأوضاع الناجين من خوارزمشاهي، سيطر القراخطائيون على كرمان وجزء من الأجزاء الشرقية والجنوبية من إيران. كان أهم موضوع لمبادئ الدولة في حكومة القراخطائية هو تنظيم العلاقات مع حكام الخوارزميين والحفاظ على الاستقلال النسبي في الأراضي المحلية ضد الوجود والتأثير المباشر لأمراء خوارزمشاهي. ومع ذلك، فإن مقاربة الحصول على الشرعية من المؤسسة الملكية، كمصدر للشرعية في هذه الفترة الحرجة، أجبرت كمؤسس حكومة القراخطائية المحلية بكرمان على التصرف بطرق متناقضة. وبمرور الوقت، ارتبطوا بسياسات الديوان المغولي المركزي بطريقة يمكن من خلالها دراسة تطوراتها الداخلية كدالة للتغييرات والمسابقات في الديوان المغولي المركزي، مما قلل إلى حد كبير من الاستقلال النسبي لحكام القراخطائية بكرمان. أما بالنسبة لحكم آل مظفر فهو مهم جدا لأنه إيراني وتولى إدارة أجزاء من إيران لفترة وإن كانت قصيرة. قبل الحكم، شغل أمير مبارزالدين مسؤوليات مختلفة كممثل حكومي من الإلخانيان عدة مرات وكان على دراية بأسلوب الإلخانيين في الحكم وفنه. ومن أجل إضفاء الشرعية على عمله، جعل البيعة للخلفاء هدفه وخلق مكانة خاصة في الثقافة والحضارة الإسلامية من خلال خلق الأماكن والمدارس الدينية وتقليد الوقف.

المصادر و المراجع

آجند، يعقوب (١٣٨٩)، **حروفيه در تاريخ**، طهران: ني.

أفشار، إيرج (١٣٥٤)، **يادگارهاى يزد**، طهران: انجمن آثار ملي.

إقبال آشتياني، عباس (١٣٨٨)، **تاريخ مغول از حمله چنگيز تا تيمورى**، طهران: سبهر آداب.

إلهياري، فريدون (١٣٨٨)، «بررسی تحليلی روند و راهبرد تكاپوهای سياسی قراختاييان كرمان در دوران فترت اوليه مغول در ايران (٦٥٦-٦١٩ ه‍)»، **پژوهش‌هاى تاريخي**، المجلد ١، العدد ١، صص ١- ١٦.

إلهياري، فريدون وآخرون (١٣٨٩) «حكومت‌هاى محلّى ايران در قرن هشتم هجرى و مسأله مشروعيت»، **پژوهش‌هاى تاريخي**، المجلد ٢، العدد ٢، صص ١- ٢٤.

أندرو بويل، جان (١٣٤٩)، **تاريخ ايران كمبريج**، ترجمة حسن أنوشه، طهران: أميركبير.

باراني، محمدرضا (١٣٨١)، «نقد و بررسی گرايش ايلخانان به اسلام و تشيّع»، **فصلنامه تاريخ در آينه پژوهش**، المجلد ١، العدد ١، صص ٣١- ٧٤.

باستاني باريزي، محمد إبراهيم (١٣٤٨)، **حماسه كوير**، طهران: علم.

برتولد، إشبولر (١٣٧٤)، **تاريخ مغول در ايران**، ترجمة محمود ميرآفتاب، طهران: علمي وفرهنكي.

ترکمني آذر، بروين (١٣٨٩)، «نقش هوشمندی و تدبير سياسی حکومتگران در ايجاد امنيت، مطالعه موردی حکومت ترکان خاتون در کرمان»، **جستارهای تاريخی**، المجلد ١، العدد ١، صص ١- ٢٠.

تکميل همايون، ناصر (١٣٨٢)، «نقش تشيع در جنبش‌های سياسی صوفيان قزلباش»، **مجلة تاريخ إسلام**، المجلد ٤، العدد ١٣، صص ١٥٩- ١٩٤.

جعفري، جعفر بن محمد (١٣٤٣)، **تاريخ يزد**، من خلال جهود إيرج أفشار، طهران: بنگاه ترجمه ونشر کتاب.

جويني، علاءالدين عطا ملك (١٣٧٠)، **تاريخ جهانگشا**، بعناية عبدالوهاب القزويني، ط٤، طهران: أرغوان.

رمضان نرجسي، رضا (١٣٨٧)، «فرهنگ تشيع و نقش آن در تجدد بومی ايران»، **فصلية معرفت**، العدد ١٢٧، صص ٤٧- ٦٨.

روستا، جمشيد (١٣٨٧)، «تحليلی بر چگونگی شکل گيری دولت قراختايی»، **مجلة دانشکده ادبيات و علوم انسانی اصفهان**، العدد ٥٣، صص ٩٣- ١١١.

روستا، جمشيد (١٣٩١)، «ايلچيان قراختايی در دربار خوارزمشاهيان؛ زمينه‌های تأسيس سلسله قراختاييان کرمان»، **فصلية تاريخ ايران**، المجلد ٥، العدد ٢، صص ٧٣- ١٠٢.

روستا، جمشيد (١٣٩٣)، «بازکاوی تاريخ سياسی فرارود و خراسان بزرگ، از منظر روابط دو دولت قراختايی و سلجوقی»، **فصلنامه خراسان بزرگ**، العدد ١٧، صص ١١- ٢٤.

روستا، جمشيد (١٣٩٥)، «تحليلی بر روابط سياسی قراختاييان کرمان با مغولان و حکومت ايلخانی»، **پژوهش‌های علوم تاريخی**، المجلد ٨، العدد ١، صص ٥٧- ٧٦.

رئيس‌السادات، تهمينة وآخرون (١٣٩٠)، «نقش آل مظفر در تمدن اسلامی»، **فصلية تاريخ در آيينه پژوهش**، المجلد ٨، العدد ٢، صص ٨٣- ١٠٦.

شيرازي، عيسى بن جنيد (١٣٣٨)، **تذكرة هزار مزار**، تصحيح نوراني وصال، شيراز: مكتبة أحمدي.

صمديان، مير (١٣٩٣)، «بررسی سير تحولات سياسی، اقتصادی و اجتماعی ترکان در قرن چهارم»، **تاريخنامه خوارزمي**، العدد ٤، صص ٩٨- ١٢٧.

ضيايي، عباس (١٣٨٤)، «قراختائيان کرمان»، **مجلة مطالعات ايراني**، العدد ٨، صص ١٠٧- ١٣٨.

ضيايي، عباس (١٣٨٥)، «ميراث فرهنگی قراختاييان کرمان دانشگاه ٧٥٠ ساله‌ی ترکان خاتون»، **مجلة مطالعات ايراني**، العدد ١٠، صص ١٢٧- ١٦٠.

غني، قاسم (١٣٧٥)، **در آثار و افکار و احوال حافظ**، طهران: زوار.

فصيح خوافي (١٣٢٩)، **محمل فصيحي**، من خلال جهود محمود فرخ، مشهد: جامعة فردوسي.

فضل‌الله الهمذاني، رشيدالدين (١٣٧٣)، **جامع التواريخ**، تصحيح محمد روشن ومصطفى موسوي، طهران: ألبرز.

الکتبي، محمود (١٣٦٤)، **تاريخ آل‌مظفر**، من خلال جهود عبدالحسين نوايي، طهران: أمير کبير.

معلم يزدي، معين‌الدين (١٣٢٦)، **مواهب إلهي**، من خلال جهود سعيد نفيسي، طهران: جم.

مفيد بافقي، محمد مستوفي (١٣٤٢)، **جامع مفيدي**، من خلال جهود إيرج أفشار، طهران: أمير كبير.

منشي كرماني، ناصرالدين (١٣٦٢)، **سمط العلى للحضرة العليا**، طهران: أساطير.

ميرخواند، برهان‌الدين (١٣٣٩)، **تاريخ روضة الصفا**، طهران: خيام.

نسوى، شهاب‌الدين محمد خزندري زبدري (١٣٦٥)، **سيرت جلال‌الدين منكبرني**، تصحيح مجتبى مينوي، ط ٢، طهران: علمي وفرهنكي.

نطنزي، معين‌الدين (١٣٣٦)، **منتخب التواريخ معيني**، تصحيح جان أوين، طهران: خيام.

وزيرى كرماني، أحمد عليخان (١٣٤٠)، **تاريخ كرمان**، تصحيح باستاني باريزي، طهران: جامعة طهران.

COPYRIGHTS

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: طهماسبي جهانبخش، رحيمي صادق علي، جلالي ايرج، دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل‌مظفر (بناء على الشؤون السياسية والثقافية)، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٥، العدد ٦٠، الشّتاء ١٤٤٥، الصفحات ٩٧-٧٠.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی